

٩. شرح الفتوى الحموية الكبرى (٩/٧١) للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد هذه بعض الاسئلة التي وردت الينا طوال ايام ايام الدورة - [00:00:01](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل ذكرتم ان الاسلام غير الايمان. وذكرتم اية الاعراب التي في سورة الحجرات. السؤال هل عند ما نفى الله عز وجل عنهم الايمان كان نفيا للايمان المطلق او مطلق الايمان - [00:00:18](#)

الذي نفى عنهم الايمان الخاص انه قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولم ينفي الاسلام انهم قالوا امنا مفروض ان يقولوا اسلمنا خلاص والانسان اول ما يدخل الاسلام يدخل في الاسلام يفوته اشياء كثيرة - [00:00:35](#)

فليس كمن دخل في الاسلام قبل هذا وتحلى به وعرفه المقصود ان هذا يدل على ان الايمان يختلف عن الاسلام في امور وليش جمعنا هذا كما يقول بعضهم انهم كانوا منافقين؟ لم يكونوا منافقين. انما - [00:01:10](#)

جاء جديدا ودخلوا في الاسلام ثم قالوا امنا انكر الله عليهم ذلك قول هذا قولهم وقال قولوا اسلمنا لو كان منافقين ما قال قولوا اسلمنا الايمان هذا الذي وفي هو ما ذكرت لكم في آآ الدرس - [00:01:34](#)

هو قوله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. هذا اللي نفى عنه. اما كونهم دخلوا فيه وانقادوا وصلوا هذا عندهم - [00:02:01](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اهل السنة والجماعة ينفون المجاز في الاسماء والصفات. فهل هذا ينطبق على اه اصول الفقه مع العلم ان هناك من العلماء يعني من علماء السنة والجماعة من يثبت المجاز في اصول الفقه. يقول - [00:02:22](#)

ان بعض علماء السنة يثبت المجاز في اصول الفقه الصحيح يثبتون المجاز ولكن هذا الاثبات هذا جاء بالكتاب والسنة او بالاجتهاد لان حدوث المجاز هذا بعض القرون الثلاثة المفضلة اول من عرف بكلمة المجاز - [00:02:42](#)

انه ان الكرة في مجازة واللغة فيها مجاز. بعد ما ذهب القرون المفضلة فكيف يكون اللغة فيها مجاز واصحابها اهلها لا يعرفونه فاذا هذا اصطلاح اصطلاح اصطلحوا عليه لا يسلم. الدعوة لا تسلم لهم - [00:03:06](#)

على كل حال المسائل التي في خلاف الحاكم فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. واذا تبين للانسان الحق يجب ان يتبعه نعم الاصول الاصل الاصول من ان اخذت اصول الفقه اكثر واخذت من المتكلمين اكثرها - [00:03:26](#)

وبعضها فيها شيء من الفلسفة مثل ذكر الغزالي في المستصفى كل اوله منطق وفلسفة ليس مأخوذا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هكذا اصول الفكر اخذت كثير منها من المتكلمين. اليس هذا غريب انه يكون فيها مجاز - [00:03:46](#)

نعم. ثم المعتزلة لهم كتب في الاصول لا تزال موجودة ويكون مشتركين في كثير من المسائل مع اهل السنة فيها احسن الله اليكم يقول السائل هل ورد في القرآن والسنة لفظة الذات - [00:04:10](#)

الجائزة نعم شوف ما هو بهذا السؤال؟ السؤال يقول هل جاء في الكتاب والسنة الذات صفة لله نعم يعني هذه المقصود انها الذات نفسها والحديث هل هو ثابت الرسول ويحذركم الله - [00:04:32](#)

طيب في شي ثاني عندك تجيبه ها اه نعم طاعة الله هذا. هذا طاعة الله نبقى جواب حاسم بس لا نعم ولا لا يكفي لله يعني في طاعة الله ها لا ها - [00:05:16](#)

خلاص لم يأتي خذ الجائزة. خلاص لا يكفي خلاص نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو الرد على من استدل بحديث من عاد لي

وليا الحديث بان الله تبارك وتعالى يحل - [00:06:01](#)

ذوات المخلوقين من الرد يقول لي وليا؟ السؤال يقول ما هو الرد على من استدل بهذا الحديث من عاد لي وليا. ايه يعني ان هذا يذكر ان الله حال في - [00:06:22](#)

الخلط من عاد لي وليا فقد اذنته في الحرب. ولا يزال عبدي يتقرب الي حتى احبه حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه اهو الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يمشي بها ورجله التي يبطن بها - [00:06:40](#)

فان استعاذني لاعيذنه. ولئن سألتني لاعطينه هذا تقريبا لفظ الحديث فقوله كنت بصره الذي الى اخره يعني معناه انه يبصر لله طاعة ويسمع طاعة لله واذا مشى مشى لله واذا بطش بيده وضرب فهو يضر الله يعني ان تصرف - [00:07:05](#)

كلها تكون طاعة. اليس معنى ذلك ان الله جل وعلا يكون ملاسأله. تعالى الله وتقدس ولهذا قال في فبي يسمع وبني يبصر وهكذا الى اخره الرسول صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بشيء يوضح ويبينه. ولكن يجب ان الانسان يتأمل كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. ما يأخذ - [00:07:35](#)

جزئية منه ويترك البقية وانما فيه حديث تكلم به هذا القبيل الا ويوضحه ويبينه نعم وكذلك الحديث الثاني يقول للعبد يوم القيامة مرطت فلم تعدي جعت فلم تطعمني يقول كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ يقول اما علمت ان عبدي فلانا جاع اما انك - [00:07:59](#)

لو اطعمته لوجدت ذلك عندي اما علمت ان عبدي فلانا مرض؟ اما انك لو عدته لوجدت ذلك عندي يعني اجر ذلك هذا كله واطح ما هو معناه ان الله جل وعلا يكون في المريض او يكون في العبد الذي هو ولي الله - [00:08:34](#)

يعني ان الله يوفقه ويسدده ويصبح يعني الولي يصبح تصبح تصرفاته كلها طاعة بصره وساوى استماعه ومشيه واخذه وعطاؤه كله لله فيصبح تصبح آ طاعاته في كل حركة هذا معناها وهذا من توفيق الله - [00:08:58](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوطكم وازلكم فما معنى ازلكم العزل شدة القنوط. هزيمة يعني اذا اشتد قنوطه وهو اذا زاول الشدائد والامور التي ولكن لفظ الحديث وقرب - [00:09:24](#)

يعني ينظر اليكم ازليين قانطين. فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. الكلام يعني السؤال عن معنى العجب ولا معنى ايش معنى الكلمة يا شيخ. معنى كلمة الازل. ها يعني ازل - [00:09:55](#)

لا يزال هو يرادف القنوت نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هي الصفة التي اثبتها موسى عليه السلام؟ لقوله تعالى ان هي الا فتنة ان هي الا فتنتك تضربها - [00:10:19](#)

الاية او الصفة اقرأ الاية من اللي يجيب؟ من يجيب ياخذ الجائزة والسؤال يقول موسى عليه السلام قال ان هي الا فتنتك. ما هي الفتنة هذا اللي ذكر موسى ما هي الفتنة - [00:10:40](#)

ها وشو فيه ماذا عملوا؟ وش السبب طيب خذ الجائزة. طلبوا ان ينظروا الى الله جهارا نعم. احسن الله اليكم. فتنتك تظل بها من تشاء وتهدى من تشاء. المعنى ان الهداية والاطلال بيدك جل وعلا. فهؤلاء - [00:11:06](#)

تجاوزوا حدودهم. فسألوا موسى ان يريهم الله جهره وقال جل وعلا وقالوا ان قال موسى وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى ايش يعني عيالا فاخذتهم الصاعقة. ماتوا لما تصار موسى يتضرع لربه وقد اختار سبعين رجلا من بني اسرائيل من خيارهم فقال كيف اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليه - [00:11:46](#)

وقد اخذت خيارهم لم يزل يسأل ربه يتضرع حتى احياهم الله له وهذا من يعني الايات التي تدل على ان الله على كل شيء قدير وان احياء الموتى انه ممكن جدا - [00:12:18](#)

ماتهم ثم احياهم جاء احياء الموتى في سورة من سور القرآن في خمسة مواضع من يجيب على هذا حتى ياخذ الجائزة ها؟ البقرة. تستمع تذكرها الخمسة ايه خلاص خذ الجائزة ما دام نعم احسن الله اليكم يقول السائل او تقول السائلة - [00:12:41](#)

في قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون. ما الفرق بين تفسير اهل السنة وتفسير القدرية القدرية له تفسير باطل في هذه الاية لانه الله جل وعلا يقول وش الاية ما خلقوا ما تعملون - [00:13:23](#)

القدرية يقولون ان ماء هذه مصدرية فاذا كانت مصدرية فالمعنى ان الله تكون موصولة اذا كانت موصولة فالمعلوم الذي الذين يعملون هو الاصنام يصنعون الاصنام بايديهم والاصنام تكون اما من حجارة واما من طين واما من خشب - [00:13:50](#) فيكون المعنى الله خلقكم والذي تعملونه. والذي يعملونه يعني الخشب والطين والحجارة هي المخلوقة وليس عملهم بايديهم وحركت ايديهم تصنيعهم هذا الشيء على هيئة هيئة معينة. اما اهل السنة يقول لا هي - [00:14:18](#) ذرية والمعنى خلقكم وخلق عملكم الذي عملتم به هذه الاشياء يعني صناعة صنعكم لا كونكم جعلتم الحجر صنم وكذلك الخشب نجرتموه جعلتموه صنم وكذلك الطين. فهذا الفرق بين هذا وهذا ولكن لو قيل مثلا هذا - [00:14:42](#) اه كما رجح ابن جرير رحمه الله انها موصولة هل يكون هذا فيه دليل لهم؟ اقول لا دليل لهم فيه لانه اذا كان الذي يعملونه من الخشب وغيره مخلوق فهم كذلك مخلوقون واعمالهم مخلوقة. بلا اشكال لانهم - [00:15:11](#) بارادتهم وبقدرتهم والارادة والقدرة مخلوقة. والذي يوجد بها مخلوق. فلا حجة لهم بذلك حتى ولو كانت لو كانت موصولة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في قوله تعالى تعلم ما تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسي - [00:15:32](#) تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك نعم كتبها خطأ يقول هل تجرى كلمة نفسك على واذا قلنا انها تجرى على ظاهرها. لا ظاهرة فهل تؤول الى معنى ذاتك - [00:16:01](#) ظاهرها انها الذات. ما يحتاج اننا نأولها يعني هل تعلم ما في نفسي مثل قوله يحذركم الله نفسه يعني ولهذا اكثر المفسرين يقول هو يحذركم الله منه يعني هو هو - [00:16:21](#) هذا المعنى ذاته يقول اشكل علينا النص والظاهر نرجو التوضيح النصر والنجاح في هذا الشيء المعين لا يحتمل غيره مثل اذا قيل مثل الاية قوله استوى على العرش لا يمكن يحتمل اما احتمال ان يقول انه استولى ولا ظهر - [00:16:41](#) هذا تحريف اما الظاهر فمثل قول الله جل وعلا يخافون ربهم من فوقهم نقول من فوقهم يعني القهار الذي يقهرهم الاحتمال وهو بعيد والاحتمال الظاهر الظاهر انه فوقية على حقيقته - [00:17:14](#) فإذا يعني التعريف ان الكلام اذا كان معناه واحد فهو نص. واذا كان له معنى اخر محتمل وهو الاحتمال ضعيف. فهو ظاهر نعم الله اليكم يقول ما معنى الاهوتي والالتحام - [00:17:40](#) هنا اللاهوتية والالتحام اللاهوتية لاوتي والناسوتية هذا الذي معروف اللاهوتية يعني ان الاله حل بالانسان والناسوتية الانسان حل دخل في في الاله. هذا بهذا كلام باطل ولا معنى له نعم. في كتاب اصول الايمان حديث الحياء والعي شعبتان من الايمان. ما معنى العي - [00:18:05](#) طيب من يجيب عشان اخذ الجائزة ها ها ايه ليش صار من الامام شعب الايمان مم يعني ما يعني ما يكتب بالباطل ويزين الباطل يجعله في سورة الحق ثم يعمى على بعض الناس فيكون هذا معناه من شعب الايمان - [00:18:48](#) آآ ظده ايش بيان يعني طيب خلاص البيان يعني اوصي به المنافقين واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا اسمع الاخوان اش معنى تسمع لقولهم الصراحة يعني طيب خذ الجائزة احسن الله اليكم يقول في قوله آآ يقول الله معنا حقيقة وليس معنا بذاته. يقول ما - [00:19:19](#) الى قوله حقيقة ونحن متفقون انه ليس معنا بذاته بل بعلمه المعنى انه حقيقة يعني المعية. المعية قلنا هي مصاحبة. المعية في اللغة هي المصاحبة. فهو معنى حقيقة مصاحبة. مصاحبنا - [00:19:51](#) ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاله هذا حقيقة او يعني انه مجرد علم فقط علم وسماع واطلاع واحاطة كل هذي موجودة في المعية. نعم - [00:20:08](#) احسن الله اليكم يقول ما المقصود بقول الطبري؟ ومن قال باسقاط الوسائط على الجملة فقد كفر اي نعم معناه قوله اذا اسقاط الوسائط بالجملة فقد كفر يعني انكر الرسول - [00:20:31](#) واسطة بينا وبين ربنا فاذا انكر هذا كفر اما الوساطة في الدعاء والطلب والافتقار فهذا كفر الوساطة لا تنكر بالجملة ولا تقر بالجملة

وايضا كذلك الوساطة في نقل الشرع الذي نقل لنا الشرع الصحابة ثم التابعون وهكذا - [00:20:47](#)

الى اليوم الى اليوم نقول لنا شرعا عن نبينا فهذه وساطة لا بد منها ان وساط في العبادة فهذه شرك بالله جل وعلا. فاذا لا تنكر

الوساطة مطلقا ولا تثبت مطلقا - [00:21:16](#)

نعم يقول احسن الله اليكم كيف يجمع بين قوله تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقول الانبياء عليهم السلام حين يطلبون

الشفاعة نفسي نفسي وقولهم سلم سلم هذه في مواطن معينة وليس معنى قولهم نفسي نفسي - [00:21:34](#)

انهم عليهم خوف وانهم خائفون وقد علموا انه ليست لهم الشفاعة فيقولون ما نسأل الشفاعة لعلنا ننجوا بانفسنا فقط وهذا ما هو

معناه انه عليهم خوف. فليس فيه اعتراض فليس فيه - [00:21:58](#)

اعتراض على انهم يكون عليهم خوف او انهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون نعم يقول السائل امن وكونه يطلب منه ان يسأل

الشفاعة هذا شيء وهذا هو امن ولكنه ما يشفع في ذلك الموقف. الموقف عظيم صعب وقد عرفوا انه ليست اليهم - [00:22:18](#)

ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ومع ذلك ايضا الموقف مهيب لانه ولا يلزم كونه ما عليهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

انهم هم انفسهم يتحلون بهذا ولكن - [00:22:48](#)

ينالهم الخوف لن ينالهم وان خافوا خافوا لا يناله. وكذلك في عند الصراط عند الميزان هذا عند الصراط لا يتكلم الا الرسل وكلمتهم

اللهم اللهم سلم فقط الامر هائل جدا انصب الصراط فوق جهنم من يستطيع ان يعبر فوق جهنم - [00:23:07](#)

والصراط حار جدا وهي متحرك متحرك وحديد الامر يعني صعب صعب ما في عبور الا بالعمل ولهذا قلنا ما احد يتكلم من الخلق ولا

يتكلم الا الرسل فقط وكلامهم دعاء اللهم سلم اللهم سلم - [00:23:37](#)

خوف وان الذي يعبرون يعني ولهذا المؤمن التقي يمر كانه لمح بصر ومنهم من يكون مثل البرق السرعة ومنهم من يكون مثل جاود

الخيال منهم من يركب منهم من يمشي مشي ومنهم من يحبو ومنهم من يتعلق مرة يسقط وهناك ايضا كلاليب على - [00:24:02](#)

الصراط تخطف من شاء الله جل وعلا تمسكه تلقيه في النار المسألة ما هي يعني مسألة بالاختيار وان العبور بالعمل وليس بالاقدام

للعمل وهو امر مهين ولهذا كذلك عند الميزان وكذلك عنده تطاير الصحف ما احد يتكلم - [00:24:34](#)

العمر صعب جدا نعم احسن الله اليكم يقول السائل في تفسير الامام احمد عند قوله تعالى ويحذركم الله نفسه. قال ذاته ويقول ابن

خزيمة نفسه وقتلتم ان الراجح قول الامام احمد فما الفرق بين العبارتين؟ ابن خزيمة رحمه الله اثبت ان لله نفسا - [00:24:58](#)

وامام احمد وغيره في الدارمي وغيره شيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم يقولون انها هي الذات لا فرق بين ان تقول نفس هي نفسه.

هذا الفرق. نعم احسن الله اليكم يقول ما الفرق بين المكر والخديعة - [00:25:26](#)

اي شيء بالنسبة لله ولم يسبق المخلوق اخادعهم مخادعة ان يظهر له شيء ويكون له خلافه ويقع له خلاف الشيء الذي ظهر له مثل ان

يعطى الانسان مثلا صحة ويعطى مثل مال فيرى ان هذا لان الله راض عنه وهو حتى يتمادى في غيه وفي ظلاله - [00:25:51](#)

ويستمر على هذا كما قال السلف من انعم عليه وهو على معصية ثم لم يرى انه يمكر به فلا رأي له اظهار الشيء ويعمل به خلافه ثم

هذا لا يجوز ان نقول ان الله يمكر بفلان انه ماكر وانه يمكر ولكن يجب ان نعد - [00:26:24](#)

مثل ما عبر في القرآن فقط ويمكرون ويمكر الله فقط على ما جاء فيه فقط لان الله كما عرفنا صفاته كاملة تامة واسماء حسنى

والحسنى التي بلغت في الحسن النهاية. ولا واذا كان هناك شيء يحتمل باطل لا يدخل في اسماء الله جل وعلا - [00:26:51](#)

نعم احسن الله اليكم يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم خلق على صورته. اليس هذا ان الله خلق ادم على صورته هكذا

حديث واحد احاديث كثيرة - [00:27:21](#)

ولكن هكذا لفظ الحديث الذي في الصحيح نعم ليس هذا من التشبيه في كوننا نعلم بشكل ادم فنحن اي شي هذا المقصود به الوجه

المقصود به الوجه وجه ادم على صورة وجه رب العالمين. تعال وتقدس - [00:27:42](#)

اما تشبيهه في بعيد فلا بد منه اما تشبيهه له مثله فهذا نعوذ بالله لا يمكن والتشبيه البعيد موجود حتى في اليد وفي الرجل في السمع

وفي البصر في الوجود وفي غير ذلك - [00:28:03](#)

ما يستطيع ينفك عنه الجملة نعم واليكم يقول السائل نريد منكم زيادة بيان في الاستثناء الذي في سورة هود عند قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - [00:28:22](#)

نقول ان هذه المسألة اصلها عرفناها ولا لا المسألة اصلها لاهل البدع هم الذين قالوا بفناء النار كلاهما يفتيان وهي وهو كلام خلاف ما ذكر الله جل وعلا في كتابه. وقد ذكر الخلود - [00:28:44](#)

خالدين فيها ابدأ. اما هذا بالنسبة الى الجنة فهو كثير واما بالنسبة للنار فذكر في ثلاث آيات اية النساء في اية سبأ في اية الجن آ قالوا الذين ذكروا مثل هذا واستدلوا على ذلك في كلام اهل السنة فالذي روي عن اهل - [00:29:15](#)

في السنة مثل عمر رضي الله عنه الرواية ضعيفة السند ضعيف واذا ثبت فنقول ان هذا قول بالمفهوم المفهوم كيف؟ مفهوم قوله لابدين فيها احقبا الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد - [00:29:50](#)

ودلالة المفهوم ضعيفة لا يجوز ان نترك دلالة المنطوق الذي هو خلود ابدى. ثم نأخذ بهذا المفهوم آ واهل الاصول يقولون دلالة المفهوم من اضعف آ الدلالات كيف يعني يعتمد مثل هذا - [00:30:16](#)

مع ظاهر القرآن اما الاستثناء قوله خالدين فيها الا ما شاء ربك ان ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد قوله ان ربك فعال لما يريد هو الذي عضد هذا الاستدلال - [00:30:36](#)

لانه قال في اهل الجنة عطاء غير مجدول وهنا قال فعال لما يريد. نقول ان هذا ليس دليلا على انها تفنى لان كل شيء بمشيئة الله وخلود النار بمشيئة الله وليس اكتسبت الخلود بذاتها او بكون وكذلك من فيها - [00:31:01](#)

ولو شاء لغير الموجود ولكنه اخبرنا ان هذا لا يتغير فهو يعلمنا ان كل شيء بمشيئته. ولهذا قال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا لو شعر الكفار مؤمنين لكنه لم يشأ ذلك - [00:31:27](#)

فيخبرنا عن الشيء الذي لم يوجد ولن يوجد انه لو شاء لوجد هذا معناه ولهذا قال ولو خرجوا فيكم لا اوظعوا خلال زادوكم خبالا ولا اوضعوا خلالكم. هل هم خرجوا ويخرجون؟ ما خرجوا ولا يخرجون - [00:31:51](#)

وقال في اهل النار الذين قالوا اه ولو ترى اذ وقفوا على النار قالوا فقالوا يا ليتنا نرد ولا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا. لماذا فتحت هذه نصبت؟ نكذبه - [00:32:13](#)

يا ليتنا نرد ولا نكذب ولو ما صارت ولا نكذب في احد يعرف النحو؟ ها لا لا هذي تمنى لانها للتمني لا نرد ولا نكذب بايات ربنا ماذا جاء بعدها؟ ولو ردوا لعادوا لمن هو عنه. كيف يردون الى الدنيا ثم يعودون الى الكفر؟ بعد ما عاينوا النار وبعد ما وقفوا عليها - [00:32:32](#)

لان هذا كله بمشيئة الله جل وعلا لا يملك الانسان لنفسه شيء فعلى هذا ما يكون فيها دليل على ان العذاب ينقطع وانها تفنى نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [00:33:08](#)

هل صحيح ان ابا حنيفة كان يقول بعدم زيادة الايمان ونقصانه؟ وان كان قال ذلك فهل تراجع عنه ليس الامام ابي حنيفة كما يقول شيخ الاسلام رحمه الله بليلي بنوعين من الناس - [00:33:26](#)

نوع يعظمه تعظيما فوق اللازم ونوع يقدر فيه بما ليس فيه على هذا وطلع عليه اشياء لم يقلها. وهو امام من ائمة المسلمين يجب ان يترحم له ويعرف قدره رحمه الله - [00:33:45](#)

اما الاشياء التي رويت حتى روي عنه انه يقول بخلق القرآن ليس صحيح بل نفى هذا اخبر ان جهنم النوم من اشر الناس انه جاء من الشرق مذهبان من اشر المذاهب مذهب جاهم ومذهب فلان - [00:34:09](#)

نعم. احسن الله اليكم. في قول النبي صلى الله عليه وسلم اعرف ربك بالرخاء يعرفك في الشدة. هل يصح اطلاق صفة المعرفة لله من هذا تعرف الى الله في الرخاء - [00:34:29](#)

يعرف كيف الشدة وما نتعرف يعني انك اعبد ربك وتسأله وتتضرع اليه تأتي بما امرك بهذا التعرف التعرف انك تقوم بما امرك وتتقيه هذا التعرف حتى يعرفك في الشدة انك اذا كنت من اهل التضرع - [00:34:48](#)

الخوف والرجاء والالابفة فانك اذا وقعت في شدة ودعوت ربك استجاب لك. هذا معنى يقول السائل ذكرتم ان الله كتب اقدار الخلائق قبل خلقهم. فهل يجوز ان اقول اسأل الله ان يكتب لك - [00:35:16](#)

وكذا يجوز لان ما تعرف وش الذي كتب لك والله كتب الكتاب تاب باسبابها ومن اسبابها الدعاء والدعاء نافع على كل حال. سواء دعوت لنفسك او دعوت لغيرك. هو داء نافع وانت تثاب على ذلك. ولا - [00:35:38](#)
يلزم انه يستجاب فان الله علق ذلك بمشيتته لو يستجيب اذا شاء كل شىء بمشيتة الله ولكن انت على خير وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الداعي لا يخلو من واحدة من ثلاث. اذا دعوت بدعاء فلك احدى ثلاث اما ان يستجاب لك او يدفع عنك - [00:36:01](#)

من الشر ما هو اعظم مما دعوت او تدخر دعوتك الى يوم ففرك يوم ميعادك اذا كان كذلك فمعنى ذلك ان الداعي انه على خير على كل حال. واذا دعوت الى غيرك فهو كذلك - [00:36:30](#)

ان الملك يقول امين ولك بمثل ذلك. فهي دعوة الملك ايضا. ودعوة الملك يرجى ان تكون مقبولة نعم. احسن الله اليك. يقول السائل في قوله صلى الله عليه وسلم من تهى اليه بصره من خلقه هل يفهم منه ان هناك جزءا من الخلق من الخلق لا يراه - [00:36:49](#)
ولكن يفهم منه انه احتجب عن خلقه وانه لو كشف الحجاب لاحترق كل شىء هذا المفهوم منه نعم. اليكم يقول هل من اسماء الله الفرد؟ هل من اسماء الله الفرض - [00:37:15](#)

واذا جاء الصمد والفرد هكذا جاء في اثار فاذا كان ثبت عن رسول والا هو في معنى الواحد ومعنى احد يرادفه مرادف للواحد ولكن لا يجوز اثبات اسم لله الا ما ثبت بالكتاب والسنة - [00:37:35](#)

احسن الله اليكم يقول ذكر شيخ الاسلام رحمه الله القسامين الذين ينفون الصفات لله وهم قسمين الاول يتأول والثاني يقول ان الله اعلم بالمراد. فما الفرق بين القسم الثاني وبين اقسام الواقفين المفوضين - [00:37:57](#)
لا هو الذي يتأول هو المؤول اما هذا فهو الذي يقول انه المفوض فرق بين هذا وهذا ومن اقسام الستة هذه مثل ما قلنا انها اقسام عقلية لا يلزم ان تكون موجودة - [00:38:17](#)

لا يلزم ان تكون موجودة. الموجود المعروف يعنى الموجود خارجا معروفا اصحاب التفويض اصحاب التأويل واصحاب التعطيل. واصحاب التشبيه كما هو معلوم ما في طائفة بعينها تشبه واصحاب سواء السبيل. هذولا كم - [00:38:37](#)
خمسة خمسة اقسام هذه موجودة كل طائف وكل شىء له من يقوله يقول به يقولون الله اعلم بما اراد به المفوضة الثاني لا هذولاك ما يشتغلون اصلا. ما يقولون لا ظاهر ولا غير ظاهر. يعرضون بافكارهم - [00:39:00](#)

كذلك انظارهم وهذا لا وجود لهم. هذا تقسيم عقلي يعنى يحصر الاقسام فقط ما يلزم يكون موجود. نعم احسن الله اليكم يقول ما تفسير قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - [00:39:42](#)
وجاء في الاثار الحديث ان الدعاء يرد البلاء وانه وان صلة الرحم تزيد في العمر والمحو والاثبات هذا جاء قوله جل وعلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب - [00:40:04](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. فاولا هل مثلا العمر يزداد بعد الكتابة صلة الرحم نقول زيادة العمر بالصلة وبالدعاء هذا شىء مكتوب مع كتابة العمر ان هذا يصل فيكون عمره كذا زائدا بسبب صلة العمر. مكتوب وكذلك الدعاء - [00:40:42](#)
هذا يدعو يرد عنه البلاء بسبب الدعاء فكلاهم مكتوب الاصل والسبب يعنى يبقى قول الله جل وعلا وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب هذا يقول النص فيما ان العمر ينقص ولا ينقص من عمره - [00:41:21](#)

الجواب انه ليس كذلك ان قوله ولا ينقص من عمره ليس هو المعمر ولكنه اخر فمثال ذلك مثل اذا قلت عندي دينار ونصفه هل النصف هو نصف الدينار اللي عندك؟ ولا غيره؟ غيره. وهذا مثله. هذا مثله والا ما فيه نقص ولا فيه - [00:41:52](#)
اما قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت فللعلماء فيها قولان احدهما ان المحو والاثبات في صحائف الملائكة صحف الملائكة التي تسجد على الانسان الملائكة والملائكة يسجلون كل ما ينطق به وما يعمل. فاذا صار اخر النهار - [00:42:21](#)

ارادوا يعني ان يهتموا على عمل النهار. لان النهار له عمل والليل له عمل. كلاهما يميز نحو الشيء الذي لا ليس عليه ثواب وليس فيه عقاب. مثل اعطني الكتاب خذ القلم اذ كذا الشيء اللي ما فيه شيء - [00:42:51](#)

يمحى ويثبت الشيء الذي فيه ثوابه عليه عقاب. هذا قول والقول الثاني احمل هذا وهو الذي اختاره ابن عبد العز في شرحه للطحاوية وهو قول بعض العلماء ان المحو والاثبات في شرائع في النسخ ينسخ ما يشاء ويثبت ما يشاء الله جل وعلا والله اعلم - [00:43:10](#)

نعم احسن الله اليكم يقول هل يجوز دعاء الله عز وجل بقول بعزتك وجلالك اعلم انك لن تضيعني او لن تردني او سترزقني خيرا مما بكلمته كان يعلم يعني انه من باب الرجاء - [00:43:41](#)

والرغبة هذا لا بأس به. اما اذا كان من باب الخبر يخبر هذا لا يجوز. كيف علمت لا يجوز لكن انسان قد يقول هذا من باب الثقة بالله جل وعلا والرجاء - [00:44:03](#)

يكون هذا على ما رجا وعلى ما سأل من ربه والله عند ظن عبده به اذا ظن به خيرا وجده نعم احسن الله اليكم يقول هل الاستواء من الصفات الذاتية الفعلية - [00:44:20](#)

استوى من الصفات الفعلية فقط وافعال الله جل وعلا تنقسم الى قسمين افعل اللازمة مثل هذا وافعال متعدية مثل الخلق والرزق والاحياء والاماتة. وكلها يجب ان يوصف الله جل وعلا بها - [00:44:37](#)

اما الافعال التي تكون ذات افعال ذات فهي التي تتعلق بذاته ولا تنفك عنه. ملازمة لله جل وعلا مثل العلم ومن ذلك العلو واما الذي يتعلق بمشيبته فتسمى صفة افعال يفعلها اذا شاء واذا شاء ان لا - [00:45:04](#)

لا يفعلها نعم احسن الله اليكم يقول السائل كان عمر رضي الله عنه يقول اللهم ان كنت كتبتني شقيا فامحني واكتبني سعيدا هل مقصود هل المقصود به انه يمحو ما كتب في اللوح المحفوظ - [00:45:35](#)

الظاهر ولكن الادلة تدل على ان الذي كتب باللوح المحفوظ لا يتغير لا يتغير احسن الله اليكم. يقول السائل نرى في بعض المساجد وجود لفظ الله لفظ الجلالة الله وبجوارها محمد صلى الله - [00:45:56](#)

الله عليه وسلم فالسؤال هل يجوز هذا الامر؟ صلى الله عليه وسلم لا يعبد يكتب في القبلة مثلا يقول قال كذا لا ينبغي لا ينبغي لي انه يتصور بعض الناس ان هذا ان الله بجوار محمد وانه وكلهما يعبد او نحو ذلك - [00:46:20](#)

ولكن المقصود من الكتابة هذه ان الله هو المعبود ومع ذلك لا ينبغي هذا لان لا يوهم باطل الله اليكم يقول هل صحيح ان هذه الفتوى كتبها شيخ الاسلام وصاحبها واقف يريدنا - [00:46:41](#)

وكتبها بين صلاة الظهر وصلاة العصر صاحبها ينتظر وليس هذا غريبا لانه يكتب في وقت قصير بسرعة ولا يراجع لانه حافظ المراجع وحافظ يكتب من حفظه آ هذا شيء معروف عنه فيجوز ان يكون ذلك وقد ذكر هذا والله اعلم - [00:47:04](#)

جاء ما هو اعجب من هذا الرسالة التسعينية والتي يا ابطال آ كلام النفس من تسعين وجه كتبه في السجن الرجل الذي جاء اليه واقف مين ده لانه كان لو كلهم كذا وكذا وكذا قال ما اعرف - [00:47:35](#)

لكن اعطني شيء مكتوب كتب له فيها مراجع ما كان عنده موجود لانه بالسجن هو يعني قد يكون عرف بالحفظ وبالزكا وبالاستحضار النصوص واحتضار لانه قيل انه يستعرض الكتاب ثم يحفظه - [00:48:07](#)

نعم احسن الله اليكم. وفي ختام هذه الاسئلة يرغب الاخوة في تقديم نصيحة لطلبة العلم. تنفعهم بها ان شاء الله ولكن دائما من صفة المؤمنين انهم يتناصحون فيما بينهم وانه يوصي بعضهم بعض - [00:48:36](#)

ونصيحة لطالب العلم اولا اخلاص اه الاخلاص لله جل وعلا ان يكون طلب العلم المقصود به وجه الله جل وعلا ومعرفة امره بالتعبد في ذلك الشيء الثاني ان من نصيحة حفظ الوقت - [00:49:04](#)

نحفظ لطلبة العلم اوقاتهم ولا يضيعوها بالامور التي لا لا تنفع اضاعة الشيء للامور التي تعود بالظنر. الامر الثالث انهم لا يصاحبون الا من يستفيدون منه صاحبة الذي تستفيد منه يفيدك وتتباحث معه تنتفعون بذلك ويحظك على - [00:49:26](#)

او يرغبك في الطلب فهذه الامر الرابع ان يكون الطالب له صلة بربه او مجرد مسجد العلم يقرأ لا بد انه يعمل به. فالعلم يثبت بالعمل

اذا عملت به ثبت - [00:49:57](#)

ولا يكون هم الطالب انه فقط تحصيل معلومات فقط فينبغي ان يكون له ترتيب لوقته يرتب وقته وقتا يقرأ فيه وقتا يحضر فيه

وقت يجعله للخلوه بربه جل وعلا. ولو ساعة او اقل - [00:50:20](#)

من مآخر الليل او اوله او اي وقت. المهم انه يجعل له هكذا. يذكر ربه يطلب منه التوفيق والسداد المهم يكون له صلة بربه هذه وصية

جاءت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من بذل - [00:50:45](#)

كذلك الدعاء دائما يدعو ربه بالثبات لان الفتن كثيرة. وموجودة اسأل ربه ان يثبتته على الحق وان يلهي الحق حقا ويرزقه اتباعه

ويأتي بالدعية التي يقولها الرسول صلى الله عليه وسلم ويأمر بها نسال الله جل وعلا لنا ولكم الثبات والسداد وان يجعلنا اعمالنا

خالصة لوجهه - [00:51:05](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:51:37](#)